مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العقيدة الإسلامية وآثارها على الفرد والمجتمع من خلال سورة (ص)
دراسة تحليلية

أ.م.د. عباس علي سليمان
قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان، العراق
abas.sulaman@su.edu.krd

مهدي محمود قادر رزاق
قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان، العراق
mahdimahmood1980@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 2021/10/1
القبول: 2021/11/2
النشر: صيف 2022

الكلمات المفتاحية:
Faith, Sura (Sadd), Islamic, Individual, Society

Doi:
10.25212/lfu.qzj.7.2.29

الملخص

تعتبر قضية التوحيد من القضايا البارزة في سورة (ص)، لأن التوحيد أساس العقيدة وركنها الأصلي، ودعوة كل الانبياء والرسل من لدن آدم -υ- الىالنبي الخاتم محمد-□-.
من خلال العقيدة السليمة ينال الإنسان السعادة الدنيوية والأخروية ويلتحق بصفوف الأنبياء والصالحين، ويبتعد عن القلق النفسي ويكون عنصرًا ايجابياً في المجتمع. انطلاقاً من هذا المبدأ.
تطرق الباحثان من خلال بحثهم إلى بيان العقيدة واهميتها وخصائها وآثارها الإيجابية في إصلاح الفرد والمجتمع، وذلك من خلال تقسيم البحث الى مبحث واحد وثلاثة مطالب، حيث أشار الباحثان في المطلب الأول الى مفهوم العقيدة أهميتها ومميزاتها، وفي المطلب الثاني قام الباحثان بتعريف عام بسورة (ص)، أما في المطلب الثالث والأخير فقد تطرقنا إلى دورالعقيدة وآثارها على الفرد والمجتمع، وفي الختام أشاروا الى جملة من النتائج.

المقدمة:

الحمد لله الذي بفضله وهبنا، العلم وجعله نوراً وسراجاً منيراً، وأصلي وأسلم على خير خلقه محمد وعلى آله صحبه وسلم.

أما بعد: فإن الإسلام كدين سماوي وآخر رسالة سماوية جاء لغرضين أساسيين وهما: تصحيح عقيدة المشركين، ورفع الظلم عن كاهل المعوزين والفقراء الذين لاحول لهم ولاقوة، ولهذا واجه كفار القريش وزعماء القبائل الإسلام أشد المواجهة، ووقفوا ضد الرسول محمد -ρ- ودعوته منذ ظهوره إلى فتح مكة وانتشار الإسلام في أصقاع العالم. استخدم الرسول محمد -ρ- شتى الوسائل والأساليب الراقية في سبيل إعلاء كلمة الحق والإيمان بالله الواحد الأحد، وقد لخص كل جهوده في قوله»:-ρ- يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُفْلِحُوا» (الهيثمى، 1994م، 6/ 21، رقم الحديث: 9829)، لأنه كان يعرف تمام المعرفة مدى تأثير العقيدة الصحيحة على الفرد والمجتمع وصلاح الأمة بأكملها. إن الويل و العذاب والمعاناة والمرارات لم يثن من عزم الرسول -ρ- طيلة الفترة المكية، وأتت ثمار هذه المعاناة أكلها، حيث استطاع الرسول -ρ- من خلال هذه العقيدة بناء شخصيات قوية وفذة في تأريخ الإسلام والإنسانية جمعاء، وغيّر أيضاً من خلالها مجرى التأريخ، ولو رجع المسلمون في عصرنا الحالي إلى تطبيق وممارسة هذه العقيدة الصحيحة، واستقوا من مناهلها الأصلية وابتعدوا عن سفاسف الأمور، واستسلموا لله حق الاستسلام لاستطاعوا الوصول بركب الحضارة والتقدم على الحضارة المادية.

إن العقيدة الإسلامية ليست كالعقائد الأخرى فهي لا تهمل الجانب الروحي ولا المادي، فهي تراعي الجانب الدنيوي والآخروي معاً، فهي واقعية في نصوصها تخدم الإنسان في الدنيا وتدخله الجنان في الآخرة، وتنسجم مع الفطرة السليمة والعقل السليم، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث في إختياره لتسليط الضوء على آثار العقيدة وستكون هذه الآثار بلا شك محصلة خير وسعادة للفرد والمجتمع، وبناء حضارة راقية ومتكاملة في ظل العقيدة الإسلامية.

أولاً : أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

1-إن هذه السورة من السورالتي إعتنت بالعقيدة الإسلامية، إعتناءً كثيراً حيث تطرقت إلى أغلب المسائل العقدية بشكل إجمالي.

2-تكمن أهمية هذا البحث في عرض العقيدة الإسلامية من خلال القرآن الكريم، وبالأخص في سورة (ص).

3-تبرز أهمية هذا الموضوع في تعلقه بكتاب الله، الذي فيه صلاح الأمة في الدنيا والآخرة.

ثانياً : أسباب إختيار الموضوع:

نلخص أهم الأسباب التي دفعت الباحثان إلى كتابة هذا البحث في النقاط الآتية:

1-الرغبة الشديدة في خدمة القرآن الكريم، ودراسة العقيدة الإسلامية، والذود عنها بسلاح العلم.

2- يعتبر القرآن الكريم المصدر الوحيد المتفق عليه بين المسلمين، وإن دراسة العقدية في ضوء القرآن تبعد المسلم عن الوقوع في الإنحراف والمهالك والمزلات.

3-الرد على الشبهات التي تثار من قِبل أعداء الإسلام ضد الإسلام وعقيدته الناصعة، وخصوصاً من قبل الملحدين.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثالثاً: الدراسات السابقة:

على الرَّغم من وجود دراسات كثيرة حول العقيدة، والمسائل المتعلقة بها من خلال سور القرآن الكريم إلا أنه بعد البحث والتقصي لم نعثر على أية دراسة مختصة مطابقة لدراستنا هذه الموسومة ب(العقيدة الإسلامية وآثارها على الفرد والمجتمع من خلال سورة (ص)- دراسة تحليلية).

هنا سيشير الباحثان إلى الدراسات التي أجريت بخصوص سورة (ص)، في عدد من الجامعات من بينها: الدراسة التي قامت بإعدادها الباحثة شيماء غانية بعنوان(المقاصد القرآنية في سورة (ص)، رسالة ماجستير)، أجريت الدراسة في جامعة حمة لخضر- الوادي معهد العلوم الإسلامية –قسم أصول الدين سنة 2017م- 2018م.

وكذلك رسالة ماجستير الباحث: بدر بن نصير بن عبدالله الصَّلتي تحت عنوان (سورة (ص)، دراسة لغوية في ضوء علم المناسبة)، وأجريت الرسالة في جامعة نزوي –كلية العلوم والآداب قسم اللغة العربية سنة 2017م.

وكذلك رسالة ماجستير الباحثة: عبلة سامي سعيد اقنيبي تحت عنوان(سورة (ص)، التفسير بالمأثور والوحدة الموضوعية فيها). أجريت الرسالة في جامعة خليل كلية الدراسات العليا- قسم أصول الدين- فرع التفسير سنة 2017م.

وكذلك رسالة ماجستير الباحث: ناصر جبر مراحيل غرقود تحت عنوان (قضايا العقيدة في ضوء سورة الأحزاب و أثرها على الفرد و المجتمع) ، الجامعة الاسلامية - كلية أصول الدين ـ قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ـ فلسطين- 2010م.

كما أشرنا هذه الدراسات تتعلق بالمقاصد الشرعية، واللغة العربية والتفسير، والتي لاتمت صلة ببحثنا المتعلق بجانب العقيدة.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان في بحثهما بالدرجة الأولى على المنهج التحليلي والإستفادة من المنهج الإستقرائي، وذلك للأمور التالية:

1- المنهج التحليلي يعطي مجالاً واسعاً ورحباً لتحليل المصطلحات، وتفسيرالآيات وتحقيق النتائج.

2- المنهج التحليلي من المناهج التي يمكن الإعتماد عليها في تفسيرالآيات، وبيان المسائل العقدية، وترتيب المواضيع وربط بعضها مع بعض.

3-إعتمد الباحثان في بحثهما على أمهات كتب العقائد، وكتب التفاسير، وذلك لبيان المسائل الموجودة في السورة.

خامساً: هيكلية البحث:

لغرض دراسة موضوع البحث والالمام به فقد تم تقسيمه على مبحث واحد وثلاثة مطالب تتقددمهم المقدمة وتليهم الخاتمة، حيث خصصنا المطلب الأول للحديث عن مفهوم العقيدة أهميتها وخصائصها: وفي المطلب

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الثاني قمنا بتعريف بسورة (ص)، أما في المطلب الثالث والأخير فقد تطرقنا إلى دور العقيدة وآثارها على الفرد والمجتمع.

المطلب الأول : مفهوم العقيدة أهميتها وخصائصها

في هذا المطلب سيتطرق الباحثان إلى التعريف اللغوي والإصطلاحي للعقيدة كما ورد في المعاجم اللغوية المعتبرة، بداية نبدأ من التعريف اللغوي، ثم نأتي إلى بيان التعريف الإصطلاحي.

أولاً: العقيدة لغة واصطلاحاً:

العقيدة لغة: "كلمة العقيدة مكون من مادة: العين والقاف والدال، (وعقد) العين والقاف والدال أصل واحد، فهو يدل على شد وشدة وثوق، وإليه يرجع فروعُ الباب كلها. والعُقْدَةُ: الضّيْعة، وجمعها عقد. إعتقد واعتقد فلان عقدة أي إتخذها، وأعتقد مالاً وأخاً أي إمتلكه. وعقد قلبه على كذا فلا ينزع عنه. وإعتقد الشئ : صلب وإعتقد الأخاء : ثبت". (ابن فارس، 1979م، 4/ 679) .

وتأتي العقيدة أيضاً بمعنى لزوم الشئ والثبات غليه، تقول : عقد قلبه على شئ أي لزمه، والجمع العقائد والعقيدة أيضاً أخذت من العقد، وهو الربط أو الشد بحزم" وتأتي بمعنى الإحكام والإبرام، والتماسك، والملامة، والتأكيد،والتوثيق.(الفيروزآبادى، 2005م ، 300، و:الجوهري، 2009م،510/2). وعقدت الحبل، والبيع والحبل والعهد، فانعقد والعقد العهد والجمع عقُود وهي أوكد العهُود، ويقال عَهِدتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا،اي صار ملزما في ادائه. فاذا قلتُ عاقدته أوقدته، أوعقدت عليه، فمعناه جعلته ملزما بذلك بإستيثاق والمعاقدة والمعاهدة، وعاقدهُ عهده وتعاقد القوم تعاهدوا (ابن منظور،1414هـ، 297/3).

العقيدة اصطلاحاً:

عرفت العقيدة بتعريفات عديدة نختار من بين تلكم التعريفات نماذج فهي كالآتي:

العقيدة "مايقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل" وجاءت العقيدة أيضاً بمعنى: " الإيمان الجازم والحكم القاطع الذي لايتطرق إليه شك، عن طريقه يعقد الإنسان عليه فؤاده وقلبه ووجدانه، ويتخذه طريقة وديناً يؤمن به ".(الجرجاني، (د.ت)، 155)، وعرفت العقيدة أيضاً: بالامور التي يجب أن يصدق بها الجنان، وتطمئن إليها النفوس، حتى تكون حقيقة ثابتة لا مرية فيها، ولايخالطها شك، وهي الإيمان والرسوخ والثبات. أضف إلى ذلك ماوقرَورسخ في القلب وصدقه العمل، بعيداً عن الإضطراب، والقلق النفسي ، وإلا عكس ذلك يكون من الإيمان الباطلة، وخيالات الكاذبة. (الأثري، 1422هـ، /13، 14).

هذا التعريف الأخيرتعريف علماء الإسلام للعقيدة. ولو تقلبنا القرآن الكريم. أي المصدر الاول للمسلمين حيث نجدُ جلّ معاني التعريفات المذكورة في آيات، كقوله تعالى: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} [سورة الحجرات: 15]، قوله تعالى :{ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} [سورة البقرة : 2].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

من خلال هذه الآيات المذكورة يتبين بكل وضوح أن العقيدة تعني الإيمان المحض الذي لايخالطه الشوائب ولايشوبه شيء أو الجازم الذي تطرق إليه شكٌ لدي معتنقه ومؤمنه، ويجب أن تكون العقيدة مطابقاً للواقع والفطرة السليمة والعقل السليم، فإن لم يبلغ العلم إلى درجة الحقيقة الجازمة سمى عقيدة، وسمي عقيدة؛ لأن الإنسان يربط عليه قلبه وطموحاته الدنيوية والآخروية .(سيد سابق، 2002م،10).

من خلال ما عرضنا يظهر للباحثان أن العقيدة الإسلامية هي: الإيمان الجازم بألوهيته الله تعالى و بربوبيته، "وهو الاعتراف بأن الله تعالى ربّ العلمين وملكه ومربيه وخالقه، وأنه هو المحي والمميت" (الغزالي، 1985م، 16)، ويدخل المسلم في دائرة العقيدة أيضاً عن طريق الإيمان بالأمور الغيبية. وأصول الدين وما أتفق عليه جمهور العلماء والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله-ρ- من الجدير بالذكر أن يشير الباحثان هنا إلى أركان العقيدة التي تعد من خصال الدين وأصوله المعتبرة، حيث يدخل الإيمان بالله، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره ضمن دائرة أركان العقيدة الإسلامية، (العزالحنفي، 2002م، 345). وخير دليلٍ على ذلك، قوله تعالى:{ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ} [سورة البقرة: 177].

وقد أكد على هذه الحقيقة الناصعة الحديث الصحيح المروي عن حبيب الخلق النبي محمد-ρ- : (كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الآخِرِ». (البخاري، 1422هـ، 3/ 246، رقم الحديث: 1948).

من خلال بيان التعريف اللغوي والاصطلاحي للعقيدة، وخصوصاً العقيدة الإسلامية، ظهر للباحثان وجود علاقة وثيقة ووطيدة بين التعريفين من حيث المعنى، يأتى كلاهما بمعنى الرسوخ والثبات واستقرار والتماسك وعدم قبول الشك.

ثانياً: أهمية العقيدة الإسلامية.

تعد العقيدة الإسلامية ركناً ركيناً، وأساساً ثابتاً للدين، الذي أوجب علينا أن نتمسك بها ونرسخ قواعدها في القلب، فهي الرباط الوثيق والمتين الذي يربط حياة المؤمن بإيمانه، فلا يضره مكر الماكرين، وحقد الحاقدين، وحسد الحاسدين، مادام المؤمن بعقيدته معتصماً. فالأمة المتمسكة بالعقيدة والإستقامة الصبرعليها، والمداومة على استقامتها صدقاً وقولاً وعملاً، فإنها ضرها مؤامرة الأعداء وكيدهم. (محمد آل عبد اللطيف، 1422م، 31/1).

وقد أشار القرآن الكريم في كثير من نصوصه إلى هذا الأمر، قال تعالى: {وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} [آل عمران: 120].

من خلال ما سبق يظهرللباحثان أهمية العقيدة، وآثارها الدنيوية والأخروية على المتمسكين بها والعاملين بمحتواها، على شكل التالي:

أولاً: العقيدة هي الجوهر والأساس في الإسلام، ودعوة الانبياء والرسل عبر القرون والأزمان في كل عصر ومصر، ولو أخذنا على سبيل المثال دعوة خاتم الانبياء، والرسل رسول الله محمد -ρ- وجهوده

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المستمرة منذ بداية نزول الوحي عليه إلى هجرته الى المدينة وجاهده الدؤوب في سبيل إعلاء الحق نرى أنه -ρ- حاول ترسيخه في قلوبهم خصوصاً من يتبعه، ذاق الرسول محمد -ρ- الأمرين خلال (13)، سنة من أجل تثبيت العقيدة في المجتمع المكي ورفع الظلم في المجتمع المدني. (الشحود، 2010م، 4/1).

ثانياً: تعد العقيدة الإسلامية سبباً أساسي لوحدة المسلمين عبرالعصور وجعلهم كاليد الواحدة، من حيث التماسك والترابط، أو كالجسد الواحد يحس كل منهم بمعاناة وآلام الآخر وخصوصا عند الشدائد والمحن. «إِنَّ المُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. (البخاري،1422هـ،1/ 103، رقم الحديث:481).

والعقيدة اسلامية نجت المؤمن الأوائل من العنصرية القبلية السائدة آنذاك، والتي كادت أن تهويهم إلى الهاوية. حيث استطاع الرسول محمد-ρ-،من خلال العقيدة اسلامية أن يجعلهم. إخوة في الدين.

ثالثاً: تعتبر العقيدة من أكبر الموانع التي تعصم الإنسان المسلم من التعدي والتطاول على المؤمن وأكل ماله وسفك دمه وهتك عرضه وعن طريق، هذه العقيدة يدخل الفرد المسلم في دائرة اسلام، ويأمن على روحه وملكه، وصاحبته، وأمه، وبناته، وكل ملكه ويكف عنه ظاهراً، وهذا في الدنيا وحسابه على الله في الآخرة. (الغزالي، 1985م، 16).

رابعاً: العقيدة الإسلامية تنشرح النفوس وتقيها من الإضطرابات النفسية في الدنيا وتنجي المؤمن يوم القيامة وتبشرها بالجنة،(عبدالحميد، 2015م، 52). النصوص الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أوما بكل وضوح الى هذا الامر.

ثالثاً: خصائص العقيدة الإسلامية

لكل عقيدة ودين خصائص، ومميزات تميزها عن غيرها وتُعرف بها، حيث نجد أن للعقيدة الإسلامية مزايا وخصائص لا تتوافر في غيرها من العقائد، ومن هذا الخصائص أنها:

1-عقيدة ربانية

أ- تكمن ربانيتها في مصدرها اي أنها إلهي وسماوي، فهي النور والهداية والنجاة في الدارين لمن آمن بها، يشعر الانسان في كنفه بالطمآنينة والراحة البدنية والجسدية والفوز الابدي في الآخرة، يدفعه هذا الشعور دوماً إلى أنه خير خلق الله، وله السعادة الأبدية في تطبيقها وإقامتها، وفي المقابل يصاحبه الشقاء إذا تركها ولم يتمسك بها.

ب- خالية من الاعوجاج، سالمة من النقص، بعيدة عن الظلم والجور؛ لأن الله له المثل الأسمى في الكون والوجود، قال تعالى:{ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}[سورة النساء: 82]. (الشحود، 2009م،244).

ج - هذه العقيدة تزيل الفوارق بين الأجناس حيث لافضل لأحد على الآخر إلا بالإيمان والتسليم والتقوى، هناك الكم الهائل من النصوص في القرآن والسنة تؤكد هذه الحقيقة كقوله تعالى:{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ } [سورة الحجرات: 13]. (الشحود، 2009م، 507) .

2-عقيدة ثابتة:

ثباتها في بقائها، فلقد ثبتت أمام أعاصير الاتهامات الموجهة اليها من قبل الطاعنين، الذين يتهمونها ليل نهار بتهم باطلة لا أساس لها من الصحة ولاتثبت امام الحقيقة الدينية والعلمية. ستبقى هذه العيدة صامدة الى يوم القيامة، ولاتستطيع اعداء الاسلام الظفر بها او الانتقاص من شأنها، لقد واجه المسلمون في مسيرتهم تهم الحاقدين على الاسلام مذ عصر الرسالة الى يومنا هذا، وستكون كلمة الله هي العليا وفق الوعد الالهي قال الله تعالى بهذا الخصوص: {لاَتَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ}[سورة يونس:64]. (ملكاوي، 2009م،61).

مادام الحق هو الله سبحانه الذي قال :{ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ }، فلن تجد أحداً تتجرأ على ذلك، كما أن الخلق مقهورون كلهم يوم القيامة؛ ومَنْ كان سمح له الله تعالى أن يقتني شيئا في الدنيا الزائلة لم يعد صاحبا لشيء، بدليل أن الكل سيذعن وينصت قول الحق سبحانه: { لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ }[غافر:16]. الوعد الهي سيتحقق عاجلا أم آجلا فلا تبديل لما حكم به الله،فلا شيء يصبح حجرة عثرة على حكم الله تعالى، والوعد بالبُشريات في الدنيا وفي الآخرة أمر عظيم سيتحقق. (الشعراوي، 1997م، 1415).

فهي عقيدةٌ راسخة وواضحة، لا تقبلُ الزيادة والاضافة او النقص،ولا التحريفَ ولا التبديلَ. فليسَ لملك من المللوك أو التجمعات الاكاديمية و زالمحافل العلمية أو مؤتمرٍ من المؤتمراتِ الدينيةِ ليسَ لأولئكَ جميعاً و لا لغيرهِم أنْ يزيدوا إليها شيئاً أو يمحو منها شيئاً،وكلُّ يادة أو تغيير يعود على صاحبه ويرد عليه. (قطب، 1412هـ، 5 / 3229).

3- عقيدة واضحة:

العقيدة الإسلامية واضحة مثل وضوح الشمس، حيث تكمن وضوحها على بينة وبصيرة لإخراج الناس من الخضوع والذل والهوان ، ومن ظلمات الجهل والضلال إلى نور الإسلام الواضح، حتى يعلم الناس دربه وسيلة، وطريقة وصول إليها، قبل حركة نحو تلك الهدف وسلك تلك الطريقة، يرسم له ويوضح له ولما يوصله، فما هي النتائج. وماذا هي الحاصل حتى يكون حافزاً ومشجعاً دائمياً لبعض دون ملك أو كسل حتى يبلغها ويحصل على ماوعده. وهي نهج الإسلام وطريقه القويم ونهجه الواضح، ليروا أن الإسلام هي الحقيقة العملية، تظهر في الواقع الحياة معلن الحق بجلاء وإعلان سيماتها وفضائلها، حتى يرى صدق هذه العقيدة وإستقامتها ومدى قوة دعوتها، لكونها دعوة الحق والحق ينبغي إعلاءه. (الشحود،2009م،510).{ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا } [سورة الإسراء: 81].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

4- عقيدة الوسطية:

تبرز وسطيتها في خيرتها وديمومتها ويسرها ورفع الحرج عن المؤمنين، لذالك أمرنا أن نسير فيه بالرفق، دون تشديد أونحمل؛ لأنفسنا أكثر من طاقتنا؛ لأن الله -سبحانه وتعالى- يقول: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [سورة البقرة: 286]. وفق طاقة أدائها، وإقامتها بمقتضى الإنسان، وهذا من لطف الالهي منحنا هذه العقيدة السمحة وهو- سبحانه وتعالى- :{يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [سورة البقرة: 185]. لايريد منا التشديد ولا تغليظ امرعلينا، وعدم تكليف من الأعمال الذي لانطيقه، ومما وتجاوز عنا تغليظ والتشديد. (القرضاوي، 1973م، 43].

ويظهر لنا خلال هذا الحديث، كيف كانت عقيدتنا السمحاء والوسطية التى لاتقبل التغليظ والتشديد في الإفراط والمبالغة. فرض علينا عقيدتنا أن لانكلف نفساً، ونعمل فوق طاقتنا من العبادات إتباعاً، ونترك الغلو متأسياً في ذلك بأنقى وأخشى الناس وهو خيرالخلق الله ورسوله. (ضميرية، 1999م، 157).

5- عقيدة مبرهنة:

بجانب الوحي الرباني يحث الإسلام المسلم على استخدام العقل في اختيار العقيدة، الاعتماد على الأدلة والبراهين القاطعة، وأستخدام البصيرة فالبصير. إذاً: هي من ذلك البرهان اليقين، وهو نور المبني على برهان قاطع ، نافذ الاستدلال فهي أسمى وأجل صور الإستدلال؛ لأنه قائم على ركائز من مقدمات يقينية ، وينتهي تبعاً، لذلك إلى نتائجَ يقينية المبرهنة بالأدلة على حجَته المستدلة عليه، وأُقيم الدليل على صحَته، فيطيعه العبد طاعة بتفويض، والصحيح: أن الإيمان طاعة بصيرة، بنور يُقنع النفس البشرية على العلم واليقين من غير الشك، ولا إمتراء ولا مرية، وحجة واضحة المعرفة على أبلغ وجه وأحسن طريقة وأصدق هداية، غيرها يرفضه ويعده من الأوهام، وشعاره مستمراً: { قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [سورة البقرة: 111]. (القرضاوي، 2011م، 20). وقال تعالى: { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي } [سورة يوسف: 108]. وفي الجزء الأخير من الآية الحث إلى الرجوع والاعتماد على أقوال العلماء المختصين في الشريعة مع البصيرة.

6- عقيدة الفطرة:

العقيدة الإسلاميه عقيده متلائمة مع الفطره السليمة، التي ترشد العبد إلى أساس العقيدة، والإيمان والتي خلق الله الناس عليها فهي ليست غريبة عن الفطرة، ولا مخالفة وعارضة ولا منازعة لها، وفي النفس الوقت العقيدة الإسلامية لاتتصادم مع العقل السليم وطبيعة الإنسان وغرائزه، وقد أشار الرسول-ρإلى هذه الحقيقة المغروسة في أعماق الإنسان بقوله : «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ». (البخاري، 1422هـ،2/ 95، رقم الحديث : 1358).

وهذا الذي أخبر به -ρ- هو الذي تشهد الأدلة العقلية بصدقة. (العزالحنفي ، 2002م، 32، و: ملكاوي، 1985م، 26). إذاً الفطرة هي: الجبلةُ والخِلقةُ، والطبيعةُ، وكذلك كل ما وجد من الموجودات التي خلقهم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الله على طبيعة السليمة، والتي لم تخالطها الشوائب ولا الشك ولا الشبهة. غرسه الله في الإنسان وأثبته وأقره من قدرة على إدراك الإيمان، وتحصيل على ما هو عليه في وسائل المعرفة الفطريّة.

المطلب الثاني: تعريف عام بسورة (ص).

في هذا المطلب يقوم الباحثان، بتعريف لسورة (ص)، وسبب تسميتها، وعدد آياتها وأسباب نزولها. سورة (ص) من السورالمكيّة، نزلتْ على النبيّ محمد -ρ- في مكّة المكرمة، وترتيبُها الثامن والثلاثون سور القرآنِ الكريم، وعدد آياتها ثماني وثمانون آية، نزلت بعد سورة القمر, وقد بدأت هذه السورة بأسلوب القسم، والسورة بها آية السجدة. (الرازي، 1420هـ، 26/ 365).

تتحدّث عن عواقب الوقوع في الخطأ، كما أشارت هذه السورة إلى قصة ثلاثة أنبياء وهم : داوود υ والذي جاء قصته في الآية السابعة عشر، وسليمانυ والذي ورد ذكره في الآية الثلاثين، وأيوب-υ- والذي جاءت سرده في الآية الحادية والأربعين. وتختم السورة بقصة إبليس, كمعاند الرافض وعدم القبول للحق والإستسلام لربّ العالمين، بطراً وتكبراً حيث ورد ذكره في آية ثلاثة وسبعين إلى ستة وسبعين. (حوى، 1985م، 4756).

وافتتحت السورة بالحروف الهجائية، بقوله تعالى: {ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ}.[سورة ص :1]، مثل:(سورة (ن)، و سورة (ق). لا يعرف علمها ومعناها إلا ربّ العالمين، ويحتمل أن يكون هذا تحدياً للناس على تعجيزهم للإتيان بمثل هذا القرآن، ولو آية واحدة متكونة من هذه الحروف الهجائية. (الآلوسي، 2010م، 214).

أولاً: سبب تسميتها، وعدد آياتها، وأسباب نزولها.

أ- سبب التسمية.

قبل الحديث عن سبب تسمية السورة فلابد من الاشارة الى أن الرسول -ρ- سمى بعض السور، كالفاتحة والبقرة، وآل عمران، والكهف, ومع ذلك كله أختلف العلماء هل كل اسماء السور ثابتة عن النبي -ρ- أو أن بعضها ثبت باجتهاد الصحابة - رضي الله عنهم- ، فذهب كثير منهم الى أنها توقيفية . التسمية جاءت للتفريق وتعريف السور بعضها عن البعض، وسميت سورة (ص)، بسورة داود -υ- ولم يذكر سنده في ذلك. (ابن عاشور،1984م، 23/ 201, و: السخاوي، 1987م, 1/ 37).

ب-عدد آياتها.

هناك خلاف في عدد آيات السورة والسبب في ذلك، عدّت آياتها ستاً وثمانين عند أهل الحجاز وأهل الشام والبصرة، وعدها البصري خمساً وثمانين، وعدت عند أهل الكوفة ثمان وثمانين. (مصدرسابق، ابن عاشور، 1984م، 202/23).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ويرجع منشأ الاختلاف الدائر بين العلماء في الآيات الثلاث :

1-{ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ}[ص: 1]. عدها الكوفيون ولم يعدها الباقون.

2- {كُلٌّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ} [سورة ص: 37]. لم يعدها البصريون وعدها الباقون.

3- { وَالْحَقَّ أَقُولُ } [سورة ص : 84]. عدها الكوفيون، وأن سبب الخلاف كما أشرنا في عدد الآيات يعود إلى إختلاف العلماء في عدّ بعض الآيات، وترك عدها عند الآخرين، وما نجده في المصحف الذي بين أيدينا، هو ما إعتمده أهل الكوفة من عُد ذلك، وهي ثمان وثمانون آية. (الآلوسي، 1415هـ، 154/12).

ويرى الباحثان أن الدخول في مثل هذه اختلافات والتعمق فيها غير محمودة، لأنها لا ناقة فيها ولا جمل للمسلمين، ومن الأفضل الاعتماد والرجوع إلى المصحف المتعارف عليه، وهو المصحف العثماني الذي ثبت عدد آياتها ب(ثمان وثمانين) آية.

ج- سبب نزولها

ذكرت كتب أسباب النزول أن سورة (ص)، نزلت في مرض أبي طالب، وكان وقت نزولها قبل الهجرة في السنة التي توفي فيها أبو طالب عم رسول الله -ρ- في العام العاشر للبعثة. إن سبب نزول الآيات الأولى من سورة (ص)، مجيء عدد من رجال قريش إلى النبي-ρ- وشكواهم عند أبي طالب في مرض موته كما ذكرناه. وأما الآيات الباقية فيها لم يرد الأحاديث الصحيحة، لا في كتب الصحاح ولاعن أئمة الحديث والمحدثين، ولكن بعد التفحص في تفسير الآيات يتبين فيها سنداً لمعاني تلك الحادثة، يبرز فيها قدرة الله- سبحانه وتعالى- والوقوف بجانب أنبيائه، ونصرتهم وتصديقهم، والرعاية الإلهية أيضاً كانت تساند الرسول -ρ- لبيان صدق نبوته ورسالته. (الواحدي، 1992م، 380).

المطلب الثالث: أثر العقيدة على الفرد والمجتمع في ضوء سورة (ص).

يقف الباحثان في هذا المطلب على أهمية العقيدة وآثارها الإيجابية على إصلاح الفرد وبناء شخصيته، وكذلك إصلاح المجتمع بأكمله، وخلق السعادة في قرارة النفس، حيث يتسابق بني آدم كلهم للوصول إلى مسلك السعادة والرفاهية في الحياة. ولأجل ذلك يتصرف بأنواع السبل المتفرقة قاصداً لعيش بهدوء، وراحة بالٍ، واسْتقرارالنفسي، ولينال على راحة البدنية، واختيار أحسن الممر لنيل هذه السعادة وبلوغها، والتمتع بها، والتمسك بالعقيدة الإسلامية، فهو طريق الفلاح و النجاة الذي يُحقّق فيها ما يتمناه الإنسان. فالإعتقاد بوجود الله تعالى، والإيمان بصلته به، والشعور بمراقبة الله له يستحي العبد من الاقدام على المعاصي، والتجروء على إرتكابه الذي يخرجه عَنْ طاعَة ربه؛ لانه يدرك أن الملائكة تكتب ويدون ما يفعله في كل وقت وحين. (الطبري، 2000م، 24/ 271).

ولو سبرنا أغوار القُرآن الكريم نجد العديد من القصص والعِبر التي ترشد المؤمن إلى تلك العبر والعظات، وكيفية الاستفادة من تجارب الأُمم السابقة، وإنَّ القُرآن الكريم يُطالب المسلم دوماً بالمعرفة والحضارة التأريخية، وبالتعرف عليها حيث ورد في القُرآن قصصاً كثيرًة للانبياء والامم الغابرة، والغرض الأساس

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

من سرد تلك القصة القُرآنيَّة البديعة اطلاع المسلم على أحوال الأمم السابقة، وتأريخ رجالاتها، وكيفية تداولات الأيَّام بين الناس، ويستبصرُ بالأمر الربانيَّ الجاري في الكون، وأحداثه ووقائعه، وحتى يطلع على عواملَ قِيام أو سقوط الأمم والحضارات التي حكمت الدنيا، وأسباب تلك القيام وسُقوطها وإهلاكها، وكيفية أعلاء كلمة الحق، وزهوق الباطل .

من الجدير بالذكر أن نشير هنا إلى نقطة مهمة، وهي موافقة بعض القصص في الكُتب السماوية الأُخرى لما وردت في القرآن الكريم ولم تصل إليها يد التحريف والتبديل، وقد أشار الرسول محمد-ρ- الى هذا الأمر بقوله:«لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلا تُكَذِّبُوهُمْ » وَقُولُوا: {آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} [سورة البقرة: 136]. (البخاري، 1422هـ، 6/ 21، رقم الحديث : 4485).

إنَّ كل أصل وركيزمن الأصول والركائزالإيمانية لها أثر في إيمان المُؤمن، هناك روايات وقصص كثيرة للأنبياء السابقين نرى آثارها على حياة المُؤمن في كل عصر ومصر، وأخذ المؤمنون منهم العبرمن ما عانوه مع أقوامهم، وكيفية صبرهم على ما أصابوا منهم، حتى أنجزوا مهمتهم، وهي الدعوة إلى الله عزّ وجل. (ملكاوي، 2009م، 32). وعلينا نتذكر أنّ الإيمان بالقضاء والقدر من تقديراته، حتى يجعل المُؤمن صابراً راضياً بما قَسَم الله له وقدرعليه في هذه الحياة سواءً كان خيراً أوشراً، وذلك لنيل السعادة، ومن مكاسب الإيمان جلب السعادة، والطمأنينة للمؤمن، ويبعده عن القلق والمشاغل النفسيّة، فإذا أصابه شيء من الحزن أو سَرَّاءُ، يستغيث من ربّه ويدعوه فيمحي الله له ما تعبه أو همه.

وكما هو معلومٌ أن للإيمان أثراًعظيماً في حياة الفرد والمجتمع، فالفرد جُزء لا يتجزأ من المجتمع ككُل، فالمجتمع بلا دين يجعل المجتمع متحطماً فيأكل الكبيرالصغير ولايتنعم بالاستقرار، أمّا إن كان الإيمان سيداً فيه فلا أثر للظُلم بين أفراده؛ لأنّ الإيمان لا يجتمع مع رذائل الأخلاق، وقد دعا الرسول محمد بن عبد الله -ρ- طيلة حياته إلى الإيمان والأخلاق الرفيعة، وجاهد من أجل هذه المهمة بشتى الوسائل السلمية المتاحة وانعكست مكارم الأخلاق في أقواله وأفعاله. (عمرجمجوم، 1981م، 104).

اذاً فصلاح الأخلاق من الإيمان، وفساد الأخلاق دليلٌ على نقص الإيمان، إنّ الإيمان يُشجع المُؤمن على العمل، فالعمل مستنبط من الإيمان، أي أنّ المُجتمع المُؤمن هو مجتمع مُنتج ومحصل، وهذا ما يجعله مُجتمعاً يتطور بأفراده نحو كُلّ ما هو أحسن.

العقيدة وآثارها على الفرد:

من خلال هذا المطلب يشير الباحثان إلى تأثير العقيدة الصحيحة على الفرد وكيف تحرره من العبودية، والخوف من المستقبل، والقناعة، والثبات، وكيفة حب المال وذلك من خلال النقاط الآتية:

1- تحرّره من العبودية لغير الله تعالى:

العبودية نعت كل من اصطفى من خلقه في قوله تعالى: {وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ(45) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (46) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (47) وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ } [ص: 45 - 48]، وقال تعالى عن سيدنا داود:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

{اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص: 17]، وقال عن سيدنا سليمان: {وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص: 30]. وعن سيدنا أيوب قال تعالى: {نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص: 44]. وكما هو معلوم أن النبي سيدنا ايوب-υ- ذاق اشد المرارات، وعان ما عان من الويل والمتاعب، ولم ييأس من رحمة الله حتى شفاه الله من مرضه.(ابن تيمية، 1999م،60).

فالعقيدة الإسلامية هي عقيدة الإعتِاق المطلق من العبودية للعبيد. فلا يجوز الخضوع والتسليم ، ولا طاعة إلا لله، ولا تلقي إلا عن الله. {قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ}[سورة آل عمران: 64]. هذه الكلمة هي دعوة كل الانبياء والرسل، القاسم المشترك بين الانبياء، وعلى الجميع اتباع ما جاءوا به دون التردد. (قطب، 1412هـ ،1/ 406). الإسلام كدين سماوي جاء لتنجي الإنسان من الاستعباد والاستبداد، وعدم الخضوع والاسستلام لغير الله. (عمر جمجوم، 1981م، 88).

2- التأييد والتصديق التام بما جاء في أمر الله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم:-

إنّ الإيمان ينادينا دوماً إلى تصديق كل ما جاء عن رسول الله -ρ- حتى وإن عارضه العقل في الظاهر؛ لأنّ النص أولى من العقل، وأن الوحي مقدم على العقل وأنه لاتعارض في الإسلام بين العقل الصحيح والنص الصريح، وقد أشار إلى هذه الحقيقة صاحب كتاب (درء التعارض بين العقل والنقل). وقد سجّل لنا أبو بكر الصديق أجمل النماذج في التصديق بالرسول، ففي واقعة الإسراء والمعراج، جمع المشركون لإبلاغ أبي بكر الصديق بذلك ساعين يفرقون بينه وبين رسول الله -ρ- فبادر إلى تصديق الحادثة أمام الملأ، ولم يخف في الله لومة لائم. (ابن تيمية،1991م، 195).

3- تحرّر الإنسان من الخوف على حياة الدنيا:

بلاشك أن الخالق هو الله وهو الذي يدير الامور وكل شئ تحت سلطانه وامره، وأنّ الأجل لا يتغيّر أو لا يتبدّل، وقوله تعالى:{وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [سورة الأنعام : 115]. وقوله أيضاً - سبحانه وتعالى- : {وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا} [سورة الكهف : 27]، وأعلم ايها الانسان أن الرزق والاجل بيد الله. {وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [سورة المنافقون: 11]. فاذا إستقرت هذه العقيدة في قلب المسلم، فإنه يأبى الذل والخنوع، أو يهون في أي ظرفٍ خاص أو أيّ قوّة مؤثرةٍ معيَّنةٌ وقد علم، علم اليقين أن شجاعته لاتنقص من عمره شيئاً. (يوسف، 2001م، 68).

4- طبيعة الإنسان لحب المال:

نجد في القرآن الكريم آيات كثيرة تؤكد على حب الإنسان للتملك وجمع الثروات، قال تعالى: {وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا} [سورة الفجر: 20]. وللشدة حب الإنسان منه للمال فإنه يبخل عن نفسه، وعن أخيه الإنسان. وهناك أيضاً أحاديث نبوية تشير إلى طبائع الإنسان وجشعه وطمعه فيقول الرسول» :-ρ- لَوْ كَانَ لِابْنِ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَى ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». (البخاري، 1422هـ، 92/8، رقم الحديث: 643).

إن العقيدة الإسلامية تعلمنا وتحثنا على الايثاراي تفضيل الغير على أنفسنا وحب الآخر ومساعدتهم وخاصة في الضراء والحروب والنزاعات والصراعات وعند الحاجة الماسة. حيث نجد آثار العقيدة أيضاً على المجتمع لأنّ الشريعة الإسلامية؛ نزلت لإصلاح المجتمعات والأمم، وتكوين أمة إسلاميةً عظيمةً، يفتخر بها الرسول-ρ- بين باقي الأمم العالم.

العقيدة وآثارها على المجتمع :

كما أشار الباحثان في المطلب السابق إلى أثرالعقيدة على الفرد، وهنا سنشير إلى آثارها على المجتمع وعلى أخلاقه، وسلوكه وكيفية صلاحه بداية نبدأ من الأخلاق.

1-**الأخلاق:** قبل مجيء الإسلام كانت العربُ في الجاهلية تَتخلَّقُ ببعضٍ مِن مكارم الأخلاقِ ومن بقايا شريعةِ إبراهيم -υ- ولم تكن تلك الأخلاق باقية على حالها حيث خالطوا معها الشرك والكف، فبُعِثَ -ρ- لِيُتمِّمَ تلك المكارم الأخلاقِ، اي: الأخلاقَ الحَسنةَ والأفعالَ المُستحسَنةَ الَّتي فطرهُ وطبعهُ اللهُ عليها عِبادَه، مِن الوفاءِ وكمال الرُّجوليَّة ذُو نَخْوَةٍ، والحياءِ والعِفَّةِ، فيَجعَلُ حَسَنَها أحسَنَ، ويُضيِّقُ على سيِّئِها ويَمنَعُه. (سعدالله، 2002م،14،13). الدين والأخلاق أصلان متلاصقان مترابطان، بل هي لب الأخلاق والقيم، والأخلاق ليست فقط أقوال وإنما قول وعمل. وكما هو معلومٌ أن الفلاح في الآخرة والتفوق في الدنيا، متوقف ومعتمد على العمل لا القول؛ لأن الجنة ليست جزاء لأهل اللهو والغافلين والعاطلين، بل لأهل المجد والنشاط والإنجاز، والإتقان. ولذلك في قصة سيدنا ايوب –υ- عندما ان يقسم ان يضرب زوجته مائة صوت أرشده الله -سبحانه وتعالى- إلى قوله تعالى في سورة (ص). {وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ} [ص: 44]، كذلك يصور هذا القصص رعاية الله الدائمة لرسله، وحياطتهم بتوجيهه وتأديبه الأخلاقي أمام زوجته. فأرشده الله إلى ان يأخذ بيده فيضرب به زوجته ضرباً خفيفاً، فيكون هذا براً بقسمه ولم يحتج أن يضربها مائة ضربة. هذا أجمل أخلاق سيدنا ايوب -υ- أمام زوجته. (قطب، 1412هـ ،5/ 3016).

2- **الإصلاح:** إنَّ إصلاح العقيدة لديه علاقة وطيدة بصلاح الأخلاق، حيث اهتم الإسلام اهتماماً بالغاً بصلاح الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق إصلاح العقيدة، ولو تدبرنا آيات القرآن الكريم وتمعنا النظر فيها مرة بعد أخرى نجد العلاقة الوثيقة بين الإيمان والإصلاح، وتجعل الإيمان في الامام والمقدمة؛ لأنه لا يمكن أن يكون إصلاح بغير المصدر الايماني ، قال تعالى: { يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}[سورة الأعراف : 35]. فلا يُرشد الإنسان

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إلى الإصلاح إلا من واظب على عبادة الله ، وأحيا قلبه بمخافته وتقواه من الله غزو وجل. (عيد, 2020م، 9 ،10).

3- **سلوك المستقيم مع الآخرين:** كما هو معلوم إذا دخل الإيمان قلوب أفراد المجتمع فإنّهم سيتركون ويبتعدون عن الأشياء الرذيلة والخبيثة في التعامل بعضهم مع البعض، فتلاشى نسبة الكذب والغش، والخداع، والمداهنة في المجتمع. ويسود الأمن والأمان كل أفراد المجتمع، الكل يشعر بالراحة والسعادة النفسية. (الهاشمي، 1993م، 13).

4- **نبذ العصبيات والنعرات الجاهلية:** الإسلام يدعو في كثير من نصوصه إلى نبذ التفرقة والقومية المذمومة والطائفية والنعرات العشائرية والقبلية ، ويدعوا دوماً إلى التآخي ونشر ثقافة المحبة بين الناس وأفراد المجتمع في ظل خيمة الإسلام الواسعة التى تتسع للجميع بغض النظر عن لونه وعرقه وجنسه، فالمعيار الحقيقي للتفاضل بين البشر هو التقوى ، يقول القرآن الكريم بهذا الصدد: { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ } [سورة الحجرات: 13]، ومع ذلك أن الله تعالى رفض العنصرية والنعرات الجاهلية كما جاء في سورة (ص)على لسان شيطان. { قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ } [ص: 76]، فتبين أنه يعد نفسه أفضل من آدم لأنه مخلوق من النار وآدم مخلوق من الطين. (ابن عاشور،1984م، 23/ 303). هذه الآيات تؤكد على أن ميزان التفاضل في الإسلام مبني على التقوى ليست على القومية والعنصرية والشعوبية؛ لأن النعرات والدعوات الطائفية والقومية تهدم بنيان وكيان المجتمعات المسلمة.

ثانياً: نماذج من الآيات المتعلقة بالعقيدة في ضوء سورة (ص).

لو دققنا النظر في سورة (ص)، نجد في بدايتها التركيز على الجانب العقدي؛ لأن العقيدة من صميم رسالة الإسلام ودعوة الأنبياء والرسل على مر التأريخ والأزمان منذ نبينا آدم υ أبو البشرية إلى خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد -ρ - قال تعالى :{ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (2) كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (3) وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (4) أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ } [ص: 1 – 5].

محور هذه الآيات يدور حول عبادة الله والخضوع لسلطانه لأن الإيمان بالله الواحد الأحد يجعل من الفرد صالحاً في عقيدته ونياته ويعمل باستمرار لصلاح الفرد والمجتمع وإعمار الأرض، واحقاق الحق. قال تعالى :{فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ} [ص: 26]. لأن اتباع الهوى خروج عن عقيدة التوحيد ومنهج الله، والسير على الضلال وتناسي يوم الحساب . (ابن كثير، 1999م، 7/ 63). إن العقيدة الإسلامية دوماً تدفع الإنسان إلى الإصلاح على صعيد الفرد والمجتمع ومحاربة الفساد بشتى الطرق والوسائل، وكانت مهمة الرسول التبليغ والبيان، وبيان آثار العقيدة في تغيير المجتمعات وتغييرهم نحو الصلاح، قال تعالى :{ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} [ص: 65]. يقول امام الرازي في تفسيره (وهو أبو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

عبدالله فخرالدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري الرازي، (ت606هـ)، الإمام المفسر والعالم في المنقول والمعقول، وله تصانيف كثيرة، ومن أشهرها تفسير(مفاتيح الغيب). (الزركلي، 2002م، 313/6).

هذه الآية وكما بدأ في أول السورة بأدلة التوحيد حيث حكى عنهم أنهم قالوا أجعل الآلهة إلهاً واحداً، فكذلك بدأ هاهنا بتقرير التوحيد فقال : وما من إله إلا الله الواحد القهار. وفي هذه الكلمة إشارة إلى الدليل الدال على كونه منزها عن الشريك والنظير. (الرازي، 1420هـ، 406/26). وتشير الآية أن الكفار والمشركين صابوا بالحيرة والدهشة حين سمعوا هذا النداء، ودعائهم إلى الرشد وترك ما كان عليه أجدادهم، لأن العقيدة الصحيحة فيها صلاح الدين والدنيا والآخرة. وقد أشار القرآن الكريم في هذه السورة أيضاً إلى توحيد الربوبية في كثير من الآيات، ومن هذه الآيات قوله - سبحانه وتعالى- : {فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ } [ص: 32]. وقال تعالى :{ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ} [ص: 61]. وقال تعالى :{رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ}[ص: 66]. وقوله تعالى :{إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ } [ص: 71]. وهذه الآيات كلها تنطق بتوحيد الله تعالى في ربوبيته -سبحانه وتعالى- الذي لاشبه له ولا مثيل له في صفاته، ويعد توحيد الربوبية جانباً من الجانب العقدي.

وفي هذه الاية أيضا إشارة واضحة الى الجانب العقدي قال تعالى: {كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (12) وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ (13) إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ}.[ص: 12- 14].اي كان ديدن الاقوام السابقة هو تكذيب الرسل وعدم الايمان بهم،ساروا على نهجهم الخاطئ، ولم يذعنوا لوحدانية الله فنالوا العقاب. (الطبري، 2000م، 158/21).

وفي هذه الآية تتحدث عن عدم المساواة بين الذي يعبد الله ويستسلم له وبين من يركض وراء ملذاته وشهواته، قال تعالى: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (27) أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (28). من خلال هذا العرض يظهر بوضوح أهمية العقيدة في إصلاح الفرد والمجتمع وإعمار الأرض، إلى أنهم وجدنا كيف أُتهم الرسول -ρ- بالسحر والشعوذة، والجنون من قبل معاندي قريش.

الخاتمة:

بعد هذه الجولة العلمية في رحاب العلم توصل الباحثان إلى هذه النتائج فهي كالآتي:

1. ظهر للباحثان من خلال هذه الدراسة إعتناء القرآن الكريم بالعقيدة الإسلامية إعتناءً فائقاً وخصوصاً في سورة (ص).
2. شمل الجانب العقدي مساحة كبيرة في سورة (ص)، لأن العقيدة دعوة كل الأنبياء والرسل، وهي أصول الدين ولبناتها الأساسية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3. تمتاز شخصية المسلم الكامل بمراعاة حدود الله وعدم تجاوزه ويستحي من الله- سبحانه وتعالى- حق الحياء.
4. المسلم، لايخضعُ لأهوائه وميولاته ولا لسلطان المتكبرين فلا يعبد سوى الله - سبحانه وتعالى-فهو حرٌ طليقٌ ولايخضعُ أيضاً للعادات والتقاليد البالية والسيئة التى تناقض عقيدته.
5. إنَّ العقيدة توفر للفرد العزّةُ والمكانة والكرامة، فالمؤمنُ عزيز كَريمَ النَّفس، نبيل الخلق، لايسمح لركون إليه سبيلاً.
6. العقيدة الإسلامية عقيدة متلائمة مع الفطرة السليمة، التي ترشد العبد الى أساس العقيدة والإيمان والتي خلق الله الناس عليها فهي ليست غريبة عن الفطرة، ولا مخالفة وعارضة ولا منازعة لها.
7. تعتبرالعقيدة الإسلامية جوهر والأساس في الإسلام، ودعوة جميع الأنبياء والرسل عبر القرون والأزمان وفي كل عصر ومصر.
8. للعقيدة الإسلامية آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، حيث تقوم بتوجيهم نحو الطريق المستقيم والسوي والفوز في الدنيا والآخرة.
9. استطاع الرسول -ρ- من خلال العقيدة الإسلامية تغيير مجرى التأريخ وإنقاذ البشرية من الفساد العقدي والأخلاقي آنذاك، وبناء حضارة راقية يشار إليها بالبنان.
10. إنَّ الفساد المستشري الذي نجدهُ في عصرنا الحاضر بسبب إبتعاد المجتمعات المسلمة عن العقيدة الإسلامية والركض وراء الماديات والايدلوجيات، والمذاهب والعقائد الوضعية.
11. تمتاز العقيدة الإسلامية عن غيرها باصالتها وثباتها ووقعيتها وإنسجامها مع طبيعة الإنسان وطموحاته وميولاته.
12. إنَّ العقيدة الإسلامية ليست كالعقائد الأُخرى فهي لاتهمل الجانب الروحي ولا المادي، فهي تراعي الجانب الدنيوي والآخروي معاً. فهي واقعية في نصوصها تخدم الانسان في الدنيا وتدخله الجنان في الاخرة، وتنسجم مع الفطرة السليمة والعقل السليم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
1. ابن تيمية، (2004م). **مجموع الفتاوى**. ط3، السعودية: دار الوفاء للطباع والنشر.
2. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، (1999م)، **العبودية**، ت: على حسن عبدالحميد، ط3، دار الأصالة الإسماعلية.
3. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، (1984)، **التحرير والتنوير**، تونس: دار التونسية للنشر.
4. ابن فارس، أبي الحسين أحمد، (1979م)، **مقاييس اللغة**، ت: عبد السلام محمد هارون، ط2، بيروت: دار الفكر.
5. ابن كثير، (1999م)، **تفسير القرآن العظيم**، ت: سامي بن محمد سلامة، ط2، مصر، القاهرة: دار طيبة.
6. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور المصري، (1414هـ)، **لسان العرب**، ط3 ، دار صادر، بيروت.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

7. الأثري، عبد الله بن عبد الحميد، (1422هـ)، **الوجيز في عقيدة السلف الصالح**، (أهل السنة والجماعة)، ط1، مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة شؤن الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
8. الأزهري، محمد بن أحمد، (2001)، **تهذيب اللغة**. ت: محمد عوض مرعب، ط1، لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
9. الأصفهاني، ابو نعيم أحمد بن عبد الله، (1974م)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ،بيروت - دار الكتب العلمية،(طبعة 1409هـ بدون تحقيق).
10. الآلوسي، محمود بن عبد الله، (2010م)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ت: رضوان مامو وجماعة من المختصين، ط1، بيروت- لبنان: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة الرسالة.
11. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (1422هـ)، **صحيح البخاري**، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه= صحيح البخاري، ط1، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).
12. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبو عيسى، (1998م)، **الجامع الكبير - سنن الترمذي**، ت: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
13. الجرجاني, أبو الحسن علي بن محمد بن علي، (د.ت)، **التعريفات**، ط2، ت: محمد باسل. بيروت: دار الكتب العلمية.
14. الجوهري، ابي نصر إسماعيل بن حماد، (2009م)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، مرتب ترتيباً ألفبائياً دفق أوائيل الحروف. القاهرة: دار الحديث.
15. حوى، سعيد، (1985م)، **الأساس في التفسير**، ط1، لصاحبها عبد القادر محمود البكار، دار السلام.
16. الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، (1415هـ) **لباب التأويل في معاني التنزيل** ،ت: تصحيح محمد علي شاهين، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية .
17. الرازي، فخرالدين (1420هـ)، **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، ط3، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
18. الرقب- بخيت، الأستاذ الدكتور صالح حسين الرقب- الدكتور محمد حسن بخيت، (2006م) ،**العقيدة في الله عزوجل**، ط، فلسطين، غزة: مكتبة خان يونس.
19. الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد، (2002م)، **الأعلام**، ط1، لبنان- بيروت: دارالعلم الملايين.
20. سابق، السيد، (2000م)، **العقائد الإسلامية**، ط10، جمهرية مصرية العربية، القاهرة: دار الفتح الأعلام العربي.
21. السخاوي، لعلم الدين السخاوي على بن محمد (1987م)، **جمال القراء وكمال الإقراء**، ت: الدكتور على حسين البواب، ط1، المؤسسة السعودية بمص، مكتبة التراث المكة المكرمة.
22. السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكربن محمد، (2001م)، **أسرار ترتيب القرآن**. الرياض: دار الفضيلة.
23. الشحود، علي بن نايف، (2009 م)، **الواضح في أركان الإيمان**، ط1، ماليزيا: (بهانج- دار المعمور).
24. الشعراوي، محمد متولي (1997) **الخواطر- تفسير الشعراوي**، الناشر مصر، القاهرة: مطابع أخبار اليوم .
25. ضميرية، د. عثمان جمعة، (1996م)، **مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية**. تقديم : الدكتور عبد الله بن عبد الكريم العبادي، ط2، مكتبة السوادي.
26. عبد الحميد، الدكتور محسن، (2015م)، **العقائد السلامية في ضوء العلم والعقل والوحي**، ط2، اربيل: مكتبة التفسير، شارع محكم، النادي الشبابي.
27. العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، (2005 م)، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، ط1، بيروت، لبنان: دار ابن حزم.

28. العزالحنفي، العلامة صدرالدين بن علي بن علي بن محمد، (2002م)، **شرح العقيدة الطحاوية**، وخرج أحاديثه أبو عبدالله مصطفى بن العدوي، ط1، بيروت: دار ابن رجب.
29. الغزالي، الإمام ابي حامد محمد بن محمد، (2005م)، **إحياء علوم الدين**، ط1، بيروت: دار ابن حزم.
30. الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (2005م)، **القاموس المحيط**، ت: التراث في مؤسسة الرسالة محمد نعيم العرقسُوسي. ط 8، بيروت- لبنان.
31. القرضاوي، (2011م)، **كلمات الوسطية ومعالمها**، ط3، شارع سيبويه المصري، مدينة نصر القاهرة مصر.
32. القرضاوي، الدكتور يوسف، (1973م)، **الإيمان والحياة**، ط3، مكتبة وهبة، النادي الشبابي.
33. قطب، سيد، إبراهيم ،(1412هـ)، **في ظلال القرآن**، ط17، مصر، القاهرة: دار الشروق.
34. محمد آل عبد اللطيف، عبد العزيز، (1422هـ)، **التوحيد للناشئة والمبتدئين**، وزارة شؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.
35. مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (د.ت)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-** ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
36. ملكاوي، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل، (1985م)، **عقيدة التوحيد في القرآن الكريم**، ط1، مكتبة دارالزمان.
37. الهاشمي، الدكتور محمد علي، (2002م)، **شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة**، ط10، بيروت لبنان: دار البشائر الإسلامية.
38. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، (1994م)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ت: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي.
39. الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري أبوالحسن، (1991م)، **أسباب نزول القرآن**، ت: كمال بسيوني زغلول، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
40. يوسف، نعيم. ت: الأستاذ فؤاد الهجرسي من علماء الأزهرالشريف، (2001م)، **أثر العقيدة في حياة الفرد والمجتمع**، ط1، المنصورة: دار المنارة.

المجلات والبحوث العلمية:

1. عمر جمجوم، سميرة محمد، (1980م،1981م)، **أثر العقيدة في الفرد والمجتمع**، رسالة ماجستير، إشراف : الدكتور محي الدين الصافي.

المواقع الإلكترونية:

1. عيد، الشيخ احمد أبو، (2020م)، **أثر الإيمان على الفرد والمجتمع**، الإرشادات الإسلامية في الخطب المنبرية. تاريخ الزيارة، 2021/6/9.

بيرو باوەروی ئیسلامی وکاریگەرییەکانی لە سەر تاك وکۆمەڵگا لە سۆنگەیی سووڕەتی (صادەوە) تۆیژینەوەیەکی بیروباوەڕی شیکاری یە

پـوخـتـە:

بابەتی یەکتاپەرستی (التوحيد) بابەتێکی سەرەکیە لە سووڕەتی (صاد)، چونکە یەکتاپەرستی بناغەی بیروباوەڕ و بنچینەی سەرەکیەتی، بانگەوازی گشت پێغەمبەر و نێردراوان هەر لە ئادەم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(درودی خوای لێبێت) تا دەگات بە کۆتا پێغەمبەر موحەمە د (سەلامی خوای لێبێت) هەر بۆ یەکتاپەرستی بووە.

لە ڕێگای بیروباوەڕێکی دروست مرۆڤ بەختەوەری دونیا و دوارۆژ دەبێت و، دەچێتە ڕیزی پێغەمبەران و پیاوچاکان و، لە دڵەڕاوکێ دوور دەکەوێتەوە و دەبێتە تاکێکی سوود بە خش و ئەرێنی لەناو کۆمەڵگا. لەم سۆنگەوە هەردوو توێژەر لە توێژینەوەکەیان باسی بیروباوەڕ و گرنگی و تایبەتمەندی بیروباوەڕ و شوێنەواری ئەرێنی بۆ چاکسازی لەسەر تاک و کۆمەڵگا دەکەن، توێژینەوەکەیان لە یەک بەش و سێ تەوەرە پێک دێت، لە تەوەرەی یەکەم باسی چەمک و گرنگی و تایبەتمەندیەکانی بیروباوەڕ دەکەن و، لە تەوەرەی دووەم پێناسەیەکی گشتگیر بۆ سورەتی صاد دەکەن و، تەوەرەی سێیەم و کۆتایی باسی ڕۆڵی بیروباوەڕ و کاریگەری لەسەر تاک و کۆمەڵگا دەکەن و، لە کۆتایدا باس لە چەند دەرەنجامێک دەکەن.

Islamic Belief and Its Impact on Individual and Society in The Perspective of Surah (Saad) Research on The Beliefs of An Essayist

Assistant Prof: Dr. Abbas Ali Suliman
Department of sharia, College of Islamic science, salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
abas.sulaman@su.edu.krd

Mahdi Mahmood Qader
Department of Principles of Religion, College of Islamic science, salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iarq.
mahdimahmood1980@gmail.com

Keywords: Faith, Individual, Society, Surah (Sad), Islami

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Abstract

The theme of monotheism is a major theme in Surah Sad; because monotheism is the basis of belief and its main basis, and the call of all prophets and messengers from Adam to the last Prophet Muhammad (peace is upon them) has been for monotheism.

Through a righteous opinion, human being will be happy in the world and the future, and human being will join the prophets and the righteous, and they will avoid anxiety and become a useful and positive individual in society.

From this point of view, both researchers discuss the beliefs, importance, characteristics of beliefs and positive traces for reform on individuals and societies. Their research consists of one part and three axes. The first one talks about the concepts, importance, and characteristics of belief, and in the second axis, they give a general definition of Surah Sad, and the third and final axis talks about the role of belief and the impact on individuals and society, and, in the end, they describe some conclusions.